

الحبس الاحتياطي

الحبس الاحتياطي هو من الإجراءات التي يتم من خلالها حماية المجتمع والمتهم في آن واحد، وقد وضع قانون الإجراءات الجنائية الصادر بالقانون رقم (23) لسنة 2004، ضوابط وشروطاً ومددًا محددةً، فإذا تبين بعد استجواب المتهم، أو في حالة هربه، أن الدلائل كافية على نسبة الجريمة إليه، وكانت الواقعة جنائية أو جنحة مُعاقبًا عليها بالحبس مدة تزيد على ستة أشهر، جاز لعضو النيابة العامة أن يُصدر أمرًا بحبس المتهم احتياطيًا.

والحبس الاحتياطي ليس عقوبة في ذاته وإنما هو إجراء احترازي يُتخذ لحماية المجتمع من المتهم الذي قد يُعاود الفعل الذي قام به أو أن يطمس الأدلة أو يعيث بها، وقد يُشكّل المتهم بحد ذاته خطرًا على شهود الواقعة أو أن يتعرض لهم بأي شكلٍ من الأشكال إذا تُرك حراً طليقًا، وفي نفس الوقت هو حماية للمتهم من الغير حتى لا يتم التعرّض له أو أذيتته من قبل الأفراد الذين يودون الانتقام من المتهم بسبب ما قام به من فعل سواء كانوا متيقنين أم لا، فلا تكون ثورة الغضب والتهور سببًا في حدوث جرائم أخرى.

ويكون الأمر الصادر بالحبس الاحتياطي من النيابة العامة، بعد استجواب المتهم، لمدة أربعة أيام يجوز مدّها لمدة أخرى مُماثلة. وتكون المدّة ثمانية أيام يجوز مدّها لمدة أخرى مُماثلة، في جرائم الرشوة والاختلاس والإضرار بالمال العام إذا ارتكبت بقصد إلحاق الضرر بالاقتصاد الوطني.

فإذا استلزمت مصلحة التحقيق استمرار حبس المتهم احتياطيًا - بعد انقضاء المدّة السابقة- وجب على النيابة العامة أن تعرض الأمر على أحد قضاة المحكمة الابتدائية المختصة ليصدر أمره، بعد الاطلاع على الأوراق وسماع أقوال النيابة العامة والمتهم، بمد الحبس لمدة لا تجاوز ثلاثين يومًا قابلة للتجديد لمدة أو لمدد أخرى مُماثلة أو الإفراج عنه بكفالة أو بغير كفالة.

ولا يجوز أن تزيد مدّة الحبس الاحتياطي على ستة أشهر، ما لم يكن المتهم قد أُعلن بإحالته إلى المحكمة الجنائية المختصة قبل انتهاء هذه المدّة. فإذا كانت التهمة المنسوبة إليه جنائية فلا يجوز أن تزيد مدة الحبس الاحتياطي على ستة أشهر إلا بعد الحصول قبل انقضائها على أمر، من محكمة الجنايات المختصة، بمد الحبس مدة لا تزيد على خمسة وأربعين يومًا قابلة للتجديد لمدة أو لمدد أخرى مُماثلة وإلا وجب الإفراج عن المتهم.

ويجب الإفراج عن المتهم المحبوس احتياطيًا، إذا قُضى في الحبس الاحتياطي مدّة تساوي نصف الحد الأقصى للعقوبة المقررة للجريمة المحبوس احتياطيًا من أجلها.